

# التعليق على تفسير القرطبي (54) (البقرة) 62 - الاثني 5-11-

5441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:04](#)

وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى الرابعة قوله تعالى وزوجك لغة القرآن زوج بغيرها. وقد تقدم القول فيه وقد جاء في صحيح مسلم زوجة - [00:00:55](#)

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت المناني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع احدي نسائه فمر به رجل فدعاه فجاء فقال يا فلان هذه - [00:01:25](#)

زوجتي فلانة فقال يا رسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك فلم اكن اظن بك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم - [00:01:49](#)

وزوج ادم عليه السلام هي حواء عليها السلام. وهو اول من سماها بذلك. حين خلقت من ضلعه من غير ان يحس ادم عليه السلام بذلك ولو بذلك لم يعطف رجل على امراته - [00:02:11](#)

فلما انتبه قيل له من هذه؟ قال امرأة. قيل وما اسمها؟ قال حواء. قيل سميت امرأة قال لانها من المرء اخذت ولما سميت حواء قال لانها خلقت من حي روي ان الملائكة سألته عن ذلك لتجرب علمه وانهم قالوا له اتحبها يا - [00:02:35](#)

ادم قال نعم قالوا لحواء اتحب اتحبينه يا حواء؟ قالت لا وفي قلبها اضعاف ما في قلبه من حبه قالوا فلو صدقت امرأة في حبه لزوجها لصدقت حواء وقال ابن مسعود وابن عباس لما اسكن ادم الجنة مشى فيها مستوحشا - [00:03:09](#)

فلما نام خلقت حواء من ضلعه القصرى من شقه الايسر ليسكن اليها ويأنى فلما انتبه رآها فقال من انت قالت امرأة خلقت من ضلعك لتسكن الي وهو معنى قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن - [00:03:44](#)

اليها قال العلماء ولهذا كانت المرأة عوجاء لانها خلقت من اعوج وهو الضلاع وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من ضلع في رواية وان اعوج شية في الضلع اعلاه. لم تستقيم - [00:04:17](#)

انك على طريقة على طريقة واحدة. فان استمتعت بها استمتعت بها وبها وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها. وقال الشاعر هي الضلع العوجاء لست تقيمها. الا ان تقويم الضلوع انكسارها. اتجمع - [00:04:49](#)

ضعفا واقتدارا على الفتى. اليس عجيبا ضعفها واقتدارها؟ في كلام المؤلف رحمه الله انت وزوجك الافصح في اللفظ انه زوج المرأة ولا يحتاج الى التاء الا عند اللبس في الموايرث - [00:05:19](#)

ولذلك ما تجد من مواليد الزوج يطلق على المرأة وانما يطلق عليها زوجها لوجود اللبس انه اذا قيل زوج ما الذي يميز الذكر من الانثى واما ما عدا ذلك فالافصح بدون تاء - [00:05:51](#)

وجاء في الحديث الصحيح هذه زوجتي يعني صفة لما قال معها النبي عليه الصلاة والسلام يقلبها الى بيتها بعد ان زارته في المعتكف عرظ له شخص فقال هذه زوجتي في الحديث المعروف الذي ساقه المصنف رحمه الله - [00:06:12](#)

فالافصح بدونك. التاء كلام فصيح. جاء في الحديث الصحيح على القول وهو الصحيح المرجح هو الاحتجاج بالحديث في اللغة لان

جمهور اللغويين لا يحتجون بالحديث في الوقتي ليس بحجة عندهم - [00:06:36](#)

لجواز روايته بالمعنى. فما الذي يمنع ان تكون هذه اللفظة زوجتي من تصرف الرواة لانه تجوز روايته بالمعنى وعلى هذا يبقى الافصح

زوجي بدون تعب. وزوجتي اذا احتيج الى ذلك للتمييز بين الذكر والانثى كما في الفرح - [00:07:04](#)

كما هو معروف معلوم وانه قيل به في الساعة من غير حاجة لما بعد والحديث الصحيح يشهد له والقول بمسألة حجية الحديث. في

مسائل اللغة فيها مصنفات مفردة في المسألة. طول العلماء الكلام فيها. ولا سيما - [00:07:35](#)

ان الرواة في غالبهم في عصر الاحتجاج ممن يحتج بكلامه يعني قبل الاختلاط بالاعاجم وتأثرهم اللغات الاخرى الخبر الاسرائيلي

من هذه؟ هذه فلانة وهذي حواء اتحبها؟ قال نعم ما لها اصل؟ والاصل في هذه المحبة - [00:08:08](#)

قوله جل وعلا وجعل مودة ورحمة. هذي المحبة هذا الدليل على وجود المودة والرحمة وهذا هو الاصل بين الزوجين قد يحصل ما

يكدر ويعكر هذه المودة والمحبة فتقلب الى كره - [00:08:58](#)

وكسر وطلاق وما اشبه ذلك. لكن الاصل المودة والرحمة بكرة ومن هذا الباب ومن هذا الباب العلماء على ميراث الخنز

المشكّل. اذا تساوت فيه علامات النساء والرجال. من تحياتي والتدي والمغال بنقص الاعضاء. فان نقصت اضلاعه عن اضلاع المرأة -

[00:09:21](#)

اعطي نصيب رجل روي ذلك عن علي رضي الله عنه لخلق حواء من احد اضلاعه سيأتي في المواييث بيان هذا ان شاء الله تعالى.

قوله تعالى الخنساء ومن كانت له الة ذكر والة انثى - [00:10:34](#)

فان تميز ترجح احد الجانبين حكم له به فان كان يبول مع الة الذكر اعطي نصيب ذكر وان كان يبول مع الة الانثى اعطي نصيب

الانثى الى غير ذلك من العلامات التي ذكرها العلماء في - [00:10:59](#)

كتب المواييس ومؤلف رحمه الله تعالى له عناية بهذا الباب وذكر في في التفسير نفسه انه كان معنا شخص يحضر الدروس ليست له

لحية الصادر ويشارك مشاركة فاعلة بالدروس. ولا شككنا انه ذكر - [00:11:22](#)

الا فيما بعد تبين انه مشكل المفسرون من اهل الغرب من اهل الاندلس والمغرب يكترون من ذكر القصص نادرة تجد في هذا التفسير

اشياء ما تجدها في غيره. من القصص الواقعة معهم عندهم. هو وابن العربي وغيره - [00:11:50](#)

بن عطية يكترون من القصص وحتى في اسفارهم ما يحصل لهم يسطرونه في كتبهم. وهي اه قصص مائعة منشطة بينما اهل الشرق

الجفاف في هذا الباب الخامسة يقول عندهم تفاصيل في كتب المواييث اذا اذا آ اذا صار مشكل ماذا يأخذ - [00:12:15](#)

لك ماذا يكون نصيبه؟ نصف نصيب ذكر ونصف نصيب انثى. نعم الخامسة قوله تعالى الجنة. الجنة الوسطان وقد تقدم القول وفيها

ولا التفات لما ذهب اليه المعتزلة والقدرية من انه لم يكن في جنة الخلد - [00:13:01](#)

وانما كان في جنة بارض عدن واستدلوا على بدعتهم بانها لو كانت جنة الخلد لما وصل اليه ابليس فان الله يقول لا لغو فيها ولا تأثيم.

وقال ايسمعون فيها لغوه ولا كذابا. وقال لا يسمعون فيها لغوه ولا تأثيما - [00:13:30](#)

الاقبلا سلاما. وانه لا يخرج منها اهلها لقوله وما هم من منها بمخرج وايضا فان جنة الخلد هي دار القدس. قدست عن الخطايا اول

معاصي تطهيرا لها. وقد لغى فيها ابليس وكذب. واخرج منها ادم وحواء - [00:14:00](#)

بمعصيتهما الخلف في الجنة التي اسكنها ادم هل هي جنة الخلد او غيرها في في الارض خلاف معروف عند اهل العلم. واما منزع

المعتزلة في كونها جنة غير جنة الخلد - [00:14:30](#)

جنة الخلد لم تخلق بعد عندهم. ما خلقت ما تخلق الا اذا وجد اهلها المقصود ان هذه المسألة معروفة عند اهل العلم. والخلاف ساقه

ابن القيم وغيره بادلته. في الجنة التي - [00:14:50](#)

ادم هذه جنة الخلد الاصل انها اذا اطلقت في الجنة في النصوص في القرآن والسنة تنصرف الى جنة الخلد. نعم. قالوا وكيف يجوز

على ادم مع من مكانه من الله وكمال عقله. ان يطلب شجرة الخلد وهو في دار الخلد والملك. والملك - [00:15:10](#)

الذي لا يبلى؟ الجواب ان الله تعالى عرف الجنة بالالف واللام. ومن قال اسأل الله الجنة لم يفهم منه في تعارف الخلق الا طلب جنة

الخلد. ولا يستحيل في دخول ابليس الجنة لتفريير ادم. الحكمة الالهية. التي ترتب - [00:15:40](#)

وعليها اخراج ادم من الجنة معصية ادم ثم اخراجها. ثم ما حصل له من من الكرامة مما هو اعظم مما كان فيه. وابن القيم افاض في ذكر هذه المسألة او ما ترتب عليها في اول - [00:16:10](#)

تحذير السعادة. نعم. وقد لقي موسى ادم عليهما السلام فقال له موسى انت اسقيت ذريتك واخرجتهم من الجنة. خلافنا مع المعتزلة هذه مسألة فرعية ولا عندهم الاصل ان الجنة ما وجدت اصلا. ما توجد حتى يوجد اهلها. يقولون هذا عبث - [00:16:30](#)

هذه النعم وهذه الكرامات وهذه تبقى ملايين السنين بدون سكان نعم. وقد لقي موسى ادم عليهما السلام. فقال له موسى انت اشقيت ذريتك واخرجتهم من الجنة فادخل الالف واللام ليبدل على انها - [00:17:00](#)

جنة الخلد على انها جنة الخلد المعروفة. فلم ينكر ذلك ادم. ولو كانت غيرها لرد على موسى. فلما سكت ادم على على ما قرره موسى. صح وان الدار التي اخرجهم اخرجهم الله عز وجل منها بخلاف الدار التي اخرجوا اليها - [00:17:30](#)

واما ما احتجوا به من الاية فذلك انما جعله الله فيها بعد دخول اهلها فيها يوم القيامة ولا يمتنع ان تكون دار الخلد. لمن اراد الله تخليده فيها وقد يخرج منها من قضي عليه بالهناء. وقد اجمع اهل التأويل على ان الملائكة - [00:18:00](#)

الجنة على اهل الجنة ويخرجون منها. وقد كان مفاتيحها بيد ابليس ثم انتزعت منه بعد المعصية. وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ثم خرج منها واخبر بما فيها وانها هي جنة وانها هي جنة الخلد - [00:18:30](#)

واما قولهم ان الجنة دار القدس. وقد طهرها الله تعالى من الخطايا فجعل منهم وذلك ان الله تعالى امر بني اسرائيل ان يدخلوا الارض المقدسة وهي الشام واجمع اهل الشرائع على ان الله تعالى قدسها. وقد شوهد فيها المعاصي - [00:19:00](#)

الكفر والكذب ولم يكن تقديسها مما يمنع فيها المعاصي. وكذلك دار القدس قال ابو الحسن ابن بطال وقد حكى بعض المشايخ ان اهل السنة مجمعون على ان جنة الخلد هي التي اهبط منها ادم عليه السلام. فلا معنى لقول من خالفهم - [00:19:30](#)

وقولهم كيف يجوز على ادم في كمال عقله ان يطلب شجرة الخلد وهو في دار الخلد فيعكس عليهم ويقال كيف يجوز على ادم وهو في كمال عقله ان يطلب الخلد في دار الفناء. هذا ما لا يجوز على من له ادنى مسكن من عقل - [00:20:00](#)

على من له ادنى مسكن من عقل. فكيف بادم الذي هو ارجح الخلق على ما قال ابو امامة على ما ياتي السادة قول تعالى وكلامها رغدا حيث شئتما. قراءة الجمهور رغدا بفتح الغين - [00:20:30](#)

وقرأ النخعي وابن وساق بسكونها والرغد العيش الدار العيش الضار الهنيء الذي لا عناء فيه. قال بينما المرء تراه ناعما يأمن الاحداث في عيش رغد. ويقال ايش عندك؟ الخيل مكسورة - [00:21:00](#)

رغد شو رغد رغد بعيشهم ورغدت بضم العين. هذا الفاعل هذا الفاعل. رأى المنفع رغد يا رب فتح الغيب. عندك فتح الغين؟ ها؟ لضم العين. لضم الغين وكسرهما هذا الفعل - [00:21:30](#)

قالوا راغد عيشهم ورغد هذا الفعل فهو رغد ما فيش كلام. الفعل اسم رغد. نعم. قال بينما المرء تراه ناعما يأمن الاحداث في قريش رغد ويقال رفض عيشهم ورغد بضم الغين وكسرهما. وارغد - [00:22:30](#)

القوم اخفضوا وصاروا في رغد من العيش. وهو منصوب على الصفة لمصدر محذوف وحيث كلها لغات ذكرها النحاس وغيرها السابعة قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة - [00:23:43](#)

اي لا تقرباها باكل. لان الاباحة فيه وقعت. قال ابن العربي سمعت الشاشية في مجلس النضر بن شميل يقول اذا قيل لا تقرب بفتح الراء كان معناه لا تلبس بالفعل. واذا كان بضم الراء فان معناه لا تدنو منه. وفي - [00:24:13](#)

صاح قرب الشيء يقرب قريبا اي دنى. وقربته بالكسر قريبا اي دنوتهم. لا تقرب ابلغ من لا تقرب. الا تقرب لا تدعو منه ابعد عنه. ولا تقرب يعني لا تباشر. وان قربت منه - [00:24:43](#)

ولذا جاء النهي عن المنكرات بعدم القربان لا تفعلوا لا تقربوا. لا تقربوا الزنا. نعم وفي الصحاح قرب الشيء يقرب قريبا اي دنا وقربته بالكسر اقربه قريبا اي دنوت منه. وقربت اقرب - [00:25:13](#)

قراية مثل كتبت اكتب كتابة اذا سرت الى الماء وبينك وبينه ليلة والاسم القرض قال الاصمعي قلت لاعرابي ما القرظ؟ قال سير الليل لورد الغد. وقال ابن عطية قال بعض الحذاق ان الله تعالى لما اراد - [00:25:53](#)

النهي عن اكل الشجرة نهى عنه بلفظ يقتضي الاكل وما يدعو اليه العرب وهو قال ابن عطية وهذا مثال بين في سد الذرائع. وقال بعض ارباب المعاني قوله ولا تقربا الذرائع. اهل الذرائع الموصلة الى المحرمات. من - [00:26:23](#)

عنها للنهي عن قربان هذه المحاضرات. قربانها ما اطلق النهي عن فعلها فقط فقربانها والقرب منها وما يدعو اليها منهى عنه من باب سد الذرائع. نعم. وقال بعض ارباب المعاني - [00:26:55](#)

قوله ولا تقربا اشعار بالوقوع في الخطيئة. والخروج من الجنة. وان سكناه في لا يدوم لان المخلد لا يحظر عليه شيء ولا يؤمر ولا ينهاى. والدليل على هذا قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة. فدل على خروجه منها - [00:27:25](#)

الثامنة قوله تعالى هذه الشجرة ماء. كونه موعود بان يكون خليفة هو اشعار بانه سيخرج من الجنة. لانه لن يكون خليفة في الارض وهو في الجنة نعم. الاسم المبهم ينعت بما فيه الالف واللام - [00:27:55](#)

كقولك مررت بهذا الرجل وبهذه المرأة وهذه الشجرة فيكون حينئذ بدلا من هذه الشجرة بدل من اسم الاشارة. والعيشة بعد اولئك الاقوام الشواهد. نعم لما هبط هذا العلماء يقولون آدم عليه السلام نزل في - [00:28:25](#)

هذي من الاسرائيليات التي يرتبون عليها ان العود الهندي والبخور وما البخور. مما نزل مع ادم من الروائح الطيبة فالقت باشجار الهند صارت منه. الكلام. من اسرائيليات اما كونه في ارض الهند كان قول جمهور المفسرين. ورتبوا عليه اشياء وانهم تعارفوا في عرفة - [00:29:13](#)

حواء وفي جدة ما ادري وش اللي حصل لهم رتبوا عليه اشياء كملوها القصب يعني كأنه كلام الجمهور. قولهم انه نزل في الهند. نعم وقرأ ابن محيص هذه الشجرة بالياء وهو الاصل. لان الهاء في هذه بدل - [00:29:53](#)

ولذلك انكسر ما قبلها. وليس في الكلام هاء تأنيث قبلها كسرة سواها وذلك لان اصلها الياء والشجرة والشجرة والشجرة ثلاث لغات وقرأ الشجرة بكسر الشين. لا في من آآ من يبدل - [00:30:23](#)

الجيم ياء حتى موجود الى وقتنا هذا. مسيد ان المساجد عندنا في في عامة القصيم يقولون مسجد ما ادري انت عندكم موجود؟ ايه ابدال الجيم بالياء او العكس يعني في لغة العرب كثير - [00:30:53](#)

نعم. والشجرة والشجرة ما كان على ساق من نبات الارض وارض شجيرة وشجرا اي كثيرة الاشجار. ووادي شجير ولا يقال واد اشجر ووحد الشجرا شجرة ولم يأت من الجمع على هذا المثال - [00:31:26](#)

الا احرف يسيرة شجرة وشجرا وقصبة وقصبا وطرفة وطرفاء وحلقة وحلفاء. وكان الاصمعي يقول في واحد الحلفاء حلقة حلقة حلف حليفة بكسر اللام مخالفة لاختواتها. وقال سيبويه اجراء واحد وجمع. وكذلك القصباء والطرفاء والحلفاء. والمشجرة - [00:31:56](#)

موضع الاشجار وارض مشجرة وهذه الارض اشجر من هذه اي اكثر شجرة قاله الجوهري قال الشجر ما له ساق. من النبات في مقابل النجم. الذي لا ساق له. الذي ينبت على وجه الارض. في - [00:32:36](#)

مقابل ما له ساق. وجاء ذكره في سورة الرحمن. ذكر النوعين في قوله جل وعلا والنجم والشجر يسجدان نعم. التاسعة واختلف اهل التأويل في تعيين هذه الشجرة التي نهى عنها - [00:33:06](#)

فاكل منها فقال ابن مسعود وابن عباس وسعيد ابن جبير وجعدة ابن هبيرة الكرب ولذلك حرمت علينا الخمر. اه ذكرت مرارا انه اذا ذكر شخص لا يعرف بين مشاهير يعني جعدة ابن هبيرة يذكر - [00:33:36](#)

مع ابن مسعود ابن عباس سعيد ابن جبير. لماذا؟ الا لان له قول خاص مدعوم يمه ببيت شعر ولا بشي ولا ما واحد من من ابعد الناس يحطهم على المشاهير. في في امثلة كثيرة مرت بنا - [00:34:06](#)

نعم. وقال ابن عباس ايضا وابو مالك وقتادة هي السنبله والحبة منها ككل البقر. احلى من العسل والين من الزبد. قاله وهب بن منبه

ولما تاب الله على ادم جعلها غذاء لبنيه. وقال ابن جريج عن بعض الصحابة - [00:34:36](#) هي شجرة التين. وكذا روى سعيد عن قتادة. ولذا تعبر في الرؤيا بالندامة اكلها من اجل ندم ادم عليه السلام على اكلها. ذكره السهيلي.

قال ابن عطية وليس في هذا وليس في شيبه من هذا التعيين. ما يعضده خبر - [00:35:06](#) تعييني مصلحا. للناس لعين بالنص. لكن ما دام ماله ما في مصلحة. شجرة وبس شجرة قيل لا تأكل منها فاكل فاخرج من الجنة. هذه المسألة كلها. اما كونها كذا ولا كذا لونها كذا - [00:35:36](#)

هذا ليس للمكلفين فيه مصلحة. ولو كان فيه مصلحة لبين بالنص صحيح في نظائر كثيرة جدا من هذا النوع. ولذلك تجد كثير من المفسرين في مثل هذه الامور في جمع هذه الاقوال التي لا طائل تحتها. نعم - [00:35:56](#)

كم ذكر من قول في لون كلب اهل الكهف؟ في فائدة لونه اسود ابيض احمر بعدين لكن النفوس يعني تهوى مثل هذا كأنها اكتشافات عندهم. بعضهم يضرب اكثر فيسأل يقول ما لون الذئب الذي اكل - [00:36:26](#)

كذلك مثله. نعم. وانما الصواب ان يعتقد ان الله تعالى نهى ادم عن شجرة فخالف هو اليها وعصاه الاكل منها. وقال واضح في القرآن. ولا نحتاج الى اكثر من هذا. نعم. وقال القشيري ابو - [00:36:56](#)

وكان الامام والدي رحمه الله يقول يعلم على الجملة انها كانت شجرة المحيط العاشرة اخذا من الواقع نفسها امتحن ادم بها ولا ما في شيبه اسمه المحنة. الا انها من - [00:37:26](#)

واقعة امتحن بها ادم فعصى. الحين قال له جديد هذا ابوه ها جاب جديد لا جاب جديد لانه اخذها هو من نفسه ما تلقاها من غيره. اخذها من من القصة من الواقعة. لان ادم - [00:37:56](#)

بين شجرة المحنة. نعم. النجم يا شيخنا القول الذي يقول قيل هذا لكن في مقابل بما يقوله اهل اللغة في الشجر الذي له ساق وما لها هذا معروف عندهم. وفي قول انه النجم الذي في السماء ولكن في في تفسير النجم الذي له - [00:38:26](#)

الشجر الذي له ساق وما له ساق له يؤتى بمثل هذا. نعم العاشرة واختلفوا كيف فاكل منها مع الوعيد المقترن بالقرب. وهو قوله تعالى فتكونا من الظالمين قال قوم اكلا من اكل منها وهو مواجهه بالنهاي - [00:38:56](#)

يعني يستغرب الا ان المسألة ابتلاء. التوبة تجب ما قبلها عاد افضل مما كان قبل ذلك. نعم اشار انه يكون خليفة في الارض ادم عليه السلام. مم. جعل هذا سبب يعني انه يعصي الامر. ويأكل من الشجرة - [00:39:26](#)

وجه الله تبارك وتعالى بلا سبب يعني الله جل ويقول الشيخ فيكون. لو اراد اخراجه لو ورد عدم خلق من خلقه. لكن قل له هذه ترتبت هذه الامور ما لنا الا الايمان والاذعان - [00:39:56](#)

بجميع ما حصل. حسب ارادة الله جل وعلا. نعم. فقال قوم لا من غير التي اشير اليها فلم الشجرة ذاك من غيرها. كلام يصح هذا؟ ما يصح. وان كانت نظيرته مثلها - [00:40:21](#)

فلم يتأولا النهي واقعا على جميع جنسها كأن ابليس غره وبالاخذ بالظاهر قال ابن العربي وهي اول معصية عصي الله بها على هذا القول قال وفيه دليل على ان من حلف ان لا يأكل من هذا الخبز فاكل من جنسه حنت - [00:40:50](#)

تحقيق المذاهب فيه ان اكثر العلماء قالوا لا حنت فيه. وقال مالك واصحابه ان اقتضى بساط اليمين تعيين المشار اليه. لم يحنت باكل جنسه. وان اقتضى بساط اليمين السياق نعم او سببها او نيتها الجنس حمل عليه وحنز - [00:41:20](#)

لغيره عندهم في المالكية ان النية مؤثرة. النية مؤثرة في اليمين عند غيرهم عند الجمهور العرف محكم في هذا. يعني اذا قيل اذا الا يمس هذه الشاة. فوضع يده على ظهرها - [00:41:50](#)

حائثة عند الجمهور. لان مس الشاة في عرف الناس كلهم. وعند المالكية لابد ان يقترن بنية. والجمهور عندهم ان الشعر في حكم المنفصل فلولا ان العرف مؤثر فهو في حقيقة الامر ما لمس الشاة لمس الشاة الصوف - [00:42:30](#)

نعم وعليه حملت قصة ادم عليه السلام. فانه نهى عن شجرة عينت له. واريد بها جنسها فحمل القول على اللفظ دون المعنى. وقد اختلف علماؤنا في فرع منها وهو انه اذا حلف ان لا يأكل هذه الحنطة فاكل خبزا منها على قولين. قال في - [00:43:00](#)

ابي يحنت لانها هكذا تؤكل. وقال ابن المواز لا شيء عليه. لانه لم يأكل وانما اكل خبزا فراعى الاسم والصفة. ولو قال في يمينه اي كتاب اكيد اذا اطلق كتاب ينصرف اليها - [00:43:33](#)

ها الحمد لله نعم علق عليه يقول المدونة والله انه في شك. لانه لا يمنع ان تتفق مع المدونة مع الكتاب الذي لم نعرف اسمه. لان مدونة يعرفونه ويعرفون كلام المالكية فيها - [00:44:03](#)

كون الكلام يوجد في المدونة لا يعني انه مقطوع بان الكتاب هو المدونة عندهم. الا اذا عرف عندهم تعارفوا عليه واذا اطلق الكتاب عند المالكية انه المدونة ما سمعت شيئا. الكتاب اذا اطلق الكتاب - [00:45:25](#)

المدونة اطلق الكتاب ما هو المتداول عندهم الكتاب؟ متداول المدونة هذا معروف. هو مثل كتاب يقول الكتاب اي كتاب انتشر او الكتاب عند الحنفية. ميداني شرح كتاب عند الحنفية عندهم الكتاب - [00:45:55](#)

ومعروف عندها على كثر قراءتي في كتب المالكية وغيره كل المذاهب انا اعرف الكتب عندهم التي تتبادر الى الذهن عند الاطلاق. بس انت اللي بعضهم يستروح ويرجح قوله بوجود الكلام في نفس الكتاب - [00:46:28](#)

مع انه يوجد فيه وفي غيره. ولا يلزم ان يكون هو المقصود. ومع ذلك اه اذا كان اذا كانوا مالكية واصحابه عناية ونصوا عليه من قدمهم. حنا نستسلم هو ما عرف منه - [00:47:08](#)

اهاه باطلاق الا اذا كانت للعهد يشرح كتابه ويحيل اليه. الكتاب صح. اذا كانت عادية واذا كانت جنسية نعم. ولو قال في يمينه لا اكل من هذه الحنطة لحنث اكل الخبز المعمول منها. وفيما اشتري بثمانها من طعام. وفيه ما اثبتت خلاف - [00:47:35](#)

وقال اخرون تأولا النهي على الندب. قال ابن العربي وهذا وان كان ما هو بنهي تحريم قال ابن العربي وهذا وان كان مسألة من اصول الفقه فقد سقط ذلك ها هنا. لقوله فتكونا من الظالمين. فقرن النهي بالوعيد - [00:48:25](#)

وكذلك قوله سبحانه فلا يخرجكم من الجنة فتشقى. وقال ابن كلام العربي قال ابن عربي وهذا وان كان وهذا وان كان مسألة من اصول الفقه فقد سقط ذلك ها هنا - [00:49:00](#)

الكراهة ها واش معنى؟ لا يحمل النهي عن الندم على الكراهية واما حمل النهي احكام القرآن. في الحاشية واما حمل النهي عن التنزيه فهي وان كانت مسألة يعني اصولية الى - [00:49:40](#)

يعني حمله على التنزيه او على الكراهية مع وجود الوعيد لا يمكن وعيد يدل على التحريم بل الوعيد يدل على انها من الكبائر. لا يكفي ان يقال بالتحريم المجرد فقط - [00:50:37](#)

وقال ابن المسيب انما اكل ادم بعد ان سقته حواء الخمر ستر وكان في غير عقله. وكذلك قال يزيد ابن قصي وكانا يحلفان بالله انهما ما اكل من هذه الشجرة وهو يعقل. قال ابن العربي وهذا فاسد نقلنا وعقلا. اما - [00:51:27](#)

ولم يصح الرحال وقد وصف الله عز وجل خمر الجنة فقال لا فيها غول واما العقل فلان الانبياء بعد النبوة معصومون. عما يؤدي الى الاخلال بالفرائض واقتحام الجرائم. قلت قد استنبط بعض العلماء نبوة ادم عليه السلام - [00:51:57](#)

قبل اسكانه الجنة من قوله تعالى فلما انبأهم باسمائهم فامرهم الله تعالى ان ينبئ الملائكة بما ليس عندهم من علم الله جل وعز. وقيل اكلها ناسيا ومن الممكن انها نسيا الوعيد. قلت وهو الصحيح - [00:52:27](#)

اخبار الله تعالى في كتابه بذلك حتما وجزما. فقال ولقد عهدنا الى ادم فنسي ولم نجد له عزما. ولكن لما كان الانبياء عليهم السلام يلزمهم من التحفظ والتيقظ لكثرة معارفهم وعلو منازلهم ما لا - [00:52:57](#)

يلزم غيرهم كان تشاغله عن تذكر النهي تضييعا صار به عاصيا اي قال ابو امامة لو ان احلام بني ادم منذ خلق الله الخلق الى يوم يوم القيامة وضعت في كفة ميزان ووضع حلم ادم في كفة اخرى لرجحهم - [00:53:27](#)

وقد قال الله تعالى ولم نجد له عزما. قلت قول ابي امامة هذا عموم في جميع بني ادم. وقد يحتمل ان يخص من ذلك نبي ان من ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فانه كان اظهر الناس - [00:53:57](#)

من وعقلا وقد يحتمل ان يكون المعنى لو ان احلام بني ادم من غير الانبياء والله اعلم قلت والقول الاول ايضا حسن. فظن ان المراد

العين وكان مراد الجنس كقول النبي صلى الله عليه وسلم حين اخذ ذهباً وحريراً فقال - [00:54:27](#)

هذان حرامان على امتي. وقال في خبر اخر هذان مهلكان امتي وانما اراد الجنس للعين يعني استثناء النبي عليه الصلاة والسلام من الحديث المذكور وعدم دخوله في تفضيل ادم في حلمه وعقله على بني ادم يعني مثل ما يرد في ليلة القدر. وانها خير من الف شهر - [00:54:57](#)

يا ليلة قدر نعم فهي مستثناة من هذه الليالي. لما علم بالضرورة ان نبينا عليه الصلاة والسلام اكمل الخلق على الاطلاق الحادية عشرة يقال ان اول من اكل من الشجرة - [00:55:37](#)

ابليس اياها على ما يأتي بيانه. وان اول كلامه كان معها لانها وسواس المحنة وهي اول فتنة وسواس وش عندك؟ المخدة ها المخدة لانها وسواس مخدة. وان كانت على ما - [00:56:02](#)

يتبادر الى الذهن غريبة والله. لانه تصور ان اللي عندنا. شلون واضح بالفراش على المخدة بدت تقرر على ما قال. في عرف الناس يعني بغض النظر عن عن ما في التفسير - [00:56:42](#)

ها؟ كان يتكلم عن كلام ابليس مع حواء. ايه لان لان حواء لما سمعت كلام ابليس اثرت على ادم وين؟ على كلام المخدة لا يعني المعنى واضح نعم. وهي اول فتنة دخلت على الرجال من النساء. فقال ما منعت ما هذه الشجرة الا انها - [00:57:18](#)

شجرة الخلد لانه علم منهما انها كانا يحببان الخلد. فاتاهما من حيث حب حبك الشيء يعمي ويصم. فلما قالت حواء لادم انكر عليها وذكر فالج على حواء والحت حواء على ادم الى ان قالت انا اكل قبلك - [00:58:08](#)

حتى ان اصابني شيء سلمت انت فاكلت فلم يضرها فاتت ادم فقالت كل فاني قد اكلت فلم يضرني فاكل فبدت لهما سوءاتهما وحصلا في الذنب لقول الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فجمعهما في النهي. فلذلك - [00:58:38](#)

لم تنزل بها العقوبة حتى وجد المنهي عنه منهما جميعا. وخفيت على ادم هذه ولهذا قال بعض العلماء ان من قال لزوجتيه او امتيه ان دخلتما الدار فانتما طالقتان او حرتان ان الطلاق والعنت لا يقع بدخول احدهما - [00:59:08](#)

وقد اختلف علماؤنا في ذلك على ثلاثة اقوال. قال ابن القاسم لا تطلقان ولا تعتقان الا باجتماعهما في الدخول حملا على هذا الاصل واخذا بمقتضى مطلق اللفظ وقاله سحنون وقال ابن القاسم مرة اخرى تطلقان جميعا وتعتقان جميعا - [00:59:38](#)

بوجود الدخول من احدهما لان بعض الحنس حنس. كما لا يتجزأ الحين نعم كما لو حلف الا يأكل هذين الرغيفين انه يحنز باكل احدهما بل باكل لقمة منهما وقال اشهد تعتق وتطلق التي دخلت وحدها. لان دخول كل واحدة - [01:00:08](#)

منهما شرط في طلاقها او عتقها. قال ابن العربي وهذا بعيد. لان بعض الشرطيين لا يكون شرطا اجماعا. قلت الصحيح الاول وان النهي اذا كان معلقا على فعله لا يتحقق المخالفة الا بهما. لانك اذا قلت لا تدخلوا الدار - [01:00:49](#)

ودخل احدهما ما وجدت المخالفة منهما لان قول الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة نهى لهما فتكونا من الظالمين جوابه فلا يكون من الظالمين حتى يفعل فلما اكلت لم يصبها شيء. لان المنهي عنه ما وجد كاملا - [01:01:19](#)

وخفي هذا المعنى على ادم فطمع ونسي هذا الحكم. وهو معنى قوله تعالى لقد عهدنا الى ادم من قبله فنسي. وقيل نسي قوله ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجكما من الجنة فتشقى. والله اعلى نهي. عن - [01:01:49](#)

من النهار الا من اقترب الغرفة. له كلهم. لكن لو شرب بعضهم يتحقق النهي ولا ما يتحقق عندنا يتحقق على من دخلت واضح؟ كلهم في شرع من قبله كله فيها استثناء يا شيخ الا من اغترف غرفة جديدة لكن هنا لا يوجد استثناء - [01:02:19](#)

قال لي شرب جاب كبير وشربه كله. واو اخذ منه حتى تضلع. ما هو بغرفة. نقول حتى يشربون كلهم حتى تحقق النهي على الجميع وهو معلقون كل شخص بنفسه علق على الفعل من من الزوجتين - [01:03:06](#)

وليس على كل شخص على الاثنين حول الاثنين حللوا على الاثنين. لا تقربا. يعني لو شرب لو اقرب ادم بمفرده يحصل الحنس ولا ما يحصل؟ يأتيه ولا ما يأتيه؟ واحد. واحد ايه - [01:03:46](#)

ان يأتيه ساقوم انهى ولا ما هو منهى؟ اثنين مع بعضهما. هو مقصود ان يكون الاثنين كلهم لا لا المقصود ادم وزوجته تاني. اذا قلنا

بالنظر معنى الشرط ها؟ النهي بالشرط والشرط مختلف عن النهي في المعنى يعني في معنى اللغة - [01:04:06](#)  
الظاهر كلامه هذي اه هي مسألة خلافية بين اهل العلم لكن واضح ان ان كل واحد مطالب بذاته. ومكلف بشخصه كونه يدخل مع ناس  
وينهون جميع كلهم منهيين. كل واحد منهم بمفرده منه - [01:04:36](#)

مثل ما مثلنا من الشرب من النهر. يعني لو جو كل يوم واحد وشرب اكثر من غرفة. كلهم يلا نكمل المسألة فيها طول. نعم. لأ. وصلنا  
انتهت المسألة الحادية عشرة - [01:05:06](#)

اختلف العلماء خلاص يكفي. اهم شيء نعم ان بعض الشرفاء انهم ان شاء الله طيب وش الجواب؟ تكميله فلم يطلقها جواب الشرط  
وشو من شرطية كانت له امرأة سيئة سيئة الخلق ولم يطلقها؟ الجواب كم من الحديث - [01:05:36](#)

ما تعرفه في كتاب مطبوع فيه مجلدا مئتين صفحة او اكثر. اسمه ابتلاء الاخير بالنساء الاشرار ما تهكم هالكتب ما يهكم هالكتاب  
يهكم من باب الوناسة وسعة الصدر ولا تجتنب الصفات - [01:06:36](#)

لا لا النية لها النية لها مدخل فيها. النية لها مدخل في هذا يا شيخ الحين الله سبحانه وتعالى قال ولا تقربوا هذه الشجرة الحين ادم  
اكل صحيح؟ صح. وش طيب حنا قبل شوي فصلنا عند ام حواء تلت منها الذنب على حواء ناس. ولا هم - [01:07:26](#)

اخرجت اخرج يعني لو كذا عادة شو؟ لو كذا نعرف شخصية خل نقدر نقول اللي لا كلت هي اللي وسوست له وهي اللي ورطته هم  
وشو؟ لا عاد هذه اسرائيليات لكن - [01:08:06](#)

ما اكلت. كون ابتدأت او ما ابتدأت شيء ثاني. لانه يقول فاكلا منها حديث لولا حواء لم تخن امرأة زوجة وانا ما اذكر بس بس انه ما لا  
رجل اعطى المال وقال الله عز وجل - [01:08:36](#)

ايه انا طلبت منه جواب الشرط سلام عليكم شيخنا من حديث انه اه ولولا حواء لم تخلو انثى زوجها الدهر خلاص صحيح ما لحد  
كان. ما دام مسلم ما لحد كذا. شيخنا احسن الله اليك حديثنا الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:09:12](#)

ان هذا اللي عليه العلماء لا هذا من باب القياس من باب القياس هذا هذا من يرى القياس في هذا الباب قد تكون حراسة البيوت  
اعظم من حراسة الزهراء - [01:09:51](#)

نبوت فيها الاعراض وفيها الاموال وفيها المحلات الذهب والمجوهرات اشد من الزرع قياس الاولى عند من يقول به له حظ من النظر  
وان لم يكن لا لا لم تخن امرأة نبي قط. وحتى حتى امرأة نوح وامرأة لوط فخانتاهما ليس بالعرض - [01:10:33](#)

شيخ حساوي هل يمنع الحج من اخذ بشرته الحقن بالظفر والشعر انه لم ينص عليه في الحديث - [01:11:09](#)